مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج

هشام أحمد العشيري
الجامعة العربية المفتوحة
مملكة البحرين
asheerih@aou.org.bh

حسن محسن الوادي
كلية البحرين للمعلمين – جامعة البحرين
مملكة البحرين
halwadi@uob.edu

Received: 22 Oct. 2015,
Revised: 16 Feb. 2016, 10 May 2016
Published online: 1 (July) 2016

International Journal of Pedagogical Innovations
ISSN 2210-1543
Int. J. Ped. Inn. 4, No. 2, (July 2016)

مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج

هشام أحمد العشيري
الجامعة العربية المفتوحة
مملكة البحرين

حسن محسن الوادي
كلية البحرين للمعلمين – جامعة البحرين
مملكة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لمفهوم نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذ تطبقه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، إضافة إلى التعرف على واقع نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي ، وأخيرا تحديد مدى نجاح إدارة الجامعة العربية المفتوحة في نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج في مملكة البحرين.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة ؛ وصمم استابنة لجمع المعلومات وللإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم توزيعها على عينة البحث التي بلغت (٣٨٥ طالبا) من طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين في كل من جامعة البحرين وعددهم (١٧٥ طالبا) ومن الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين وعددهم (٢١٠ طالبا).

وخلصت الدراسة لنتائج عدة أهمها وجود استيعاب بدرجة متوسطة لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة، ووجود لبس وخلط لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول الفرق بين نظام التعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة ونظام الإنتساب و تفوق طلبة الجامعة العربية المفتوحة على نظرائهم في جامعة البحرين من حيث درجة استيعاب نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج إضافةً إلى عدم نجاح أنشطة الجامعة واستراتيجيتها التسويقية في نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج في المجتمع البحريني بالصورة المطلوبة وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول استيعابهم لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، التعليم المفتوح، التعليم المدمج.

Int. J. Ped. Inn. 4, No. 2, 222- 243 (Jul. 2016)

Students' Understanding of Open Education and Blinded Learning in Higher Education Institutions in the Kingdom of Bahrain

Hesham AlAsheeri
Arab Open University
Kingdom of Bahrain

Hasan Al-Wadi
Universityof Bahrain
Kingdom of Bahrain

Abstract

The current study aimed at investigating students' understanding of open education and blinded learning that is implemented by the Arab Open University, Bahrain's branch in the Kingdom of Bahrain from the students' point of views. The study also attempted to explore the success that Arab Open University has made in spreading the culture of open education and blended learning in the Kingdom of Bahrain.

To aachieve the aims of the study, the analytical descriptive methodology was implemented through designing a questionnaire to collect and analyse data under the light of the research questions. The sample of the study consisted of 385 students distributed between both the Arab Open University (210) and University of Bahrain (175). The study findings revealed that there is a good level of students' understanding of the concepts of open education and blended learning in higher education but they also have different perceptions of how both concepts differ from each other. The results also showed that the students at the Arab Open University have better understanding of both learning styles than their peers at the University of Bahrain probably because of their educational system at the Arab Open University thatis based on open education and blended learning.

Keywords: Higher education, open education, blended learning.

مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج

هشام أحمد العشيري

الجامعة العربية المفتوحة

مملكة البحرين

حسن محسن الوادي

كلية البحرين للمعلمين – جامعة البحرين

مملكة البحرين

مقدمة

كانت مملكة البحرين ومازالت منذ بداية القرن الماضي أحد المنارات الأكاديمية في منطقة الخليج العربي، حيث أن التعليم النظامي بدأ فيها منذ العام ١٩١٩م متمثلا في فتح مدرسة الهداية الخليفية للبنين، وبعدها تم افتتاح مدرسة للإناث في عام ١٩٢٨م، ولذلك فليس غريبا على مملكة البحرين في الألفية الحالية وتحديدا مع تسلم جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم في مملكة البحرين وتحيدا في عام ١٩٩٩م والذي بدأ عهده بحركة اصلاح شملت كافة المجالات في البلاد، ولم يكن التعليم بمنأى عن هذه الإصلاحات خصوصا قطاع التعليم العالي إذ تم السماح للمستثمرين بانشاء الجامعات الخاصة سواء المحلية أو المرتبطة بمؤسسات دولية.

ومن هذه الجامعات الجامعة العربية المفتوحة التي بدأت عملها في ممكلة البحرين في عام ٢٠٠٣م بنظام تعليمي يختلف عما هو سائد في مملكة البحرين حيث أنها "ولتحقيق أهدافها تتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والدريب على رأس العمل، والذي تمتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعليم مع ظروف الطلبة وقدراتهم، فالراغبون بالتعليم العالي يعطون فرص متكافئة بغض النظر عن أعمارهم أو جنسياتهم أو جنسهم." (الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٣، ٤٤)، وقد كان لتطور التكنولوجيا وظهور وانتشار شبكة الانترنت أثر كبير على العملية التعليمية بشكل خاص والحقل الأكاديمي بشكل عام، خصوصا بعد ظهور مصطلح التعليم الإلكتروني الذي شكل نقلة نوعية بارزة في تاريخ التعليم "وقد وفر فرصة للتغلب على القيود الفردية والصعوبات المختلفة إلى جانب تمكينهم من حضور المحاضرات عبر الفصول الإفتراضية في أي وقت يناسبهم وبتكلفة منخفضة خصوصا بعد انتشار تكنولوجيا المعلومات وسهولة الوصول إلى شبكة الإنترنت العالمية وبتكلفة تعتبر منخفضة نسبيا" (Allen & Seaman, 2006, and Arbaugh et al. 2009).

ولذلك بدأ مشروع الجامعة العربية المفتوحة في التحقق بشراكة مع الجامعة البريطانية المفتوحة حيث تم اختيار دولة الكويت لتحتضن المقر الرئيس للجامعة اضافة لفرع للجامعة بجانب فرع المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية مصر العربية، لبنان، مملكة البحرين، سلطنة عمان، وجمهورية السودان، كما توجد خطط توسعية للإنتشار في عدة أقطار عربية.

وما يميز النظام التعليمي المتبع بالجامعة العربية المفتوحة هو اعتماده على "توظيف الوسائط المباشرة المتمثلة في اللقاءات التعليمية التقليدية وبنسبة

حضور لا تقل عن ٢٥٪، اضافة للوسائط الغير المباشرة مثل المحاضرات المسجلة سواء السمعية أو المرئية والبرامج الحاسوبية بصورة تكاملية، مما تساعد على تحقيق أهدافها وغاياتها وخدمة طلبتها بصورة فاعلة وتعظيم نتاجات التعلم عن بعد، والمتعلم في هذا النظام يتحمل عبئا لا بأس به لإتمام عملية التعلم " (بلقيس، ٢٠٠٦ ؛ الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٢).

والجامعة العربية المفتوحة بمملكة البحرين كسائر الفروع بدأت في تقديم التعليم الجامعي عبر مجموعة من البرامج الأكاديمية التي تم ترخيصها من قبل مجلس التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم، واعتماد شهادة خريجيها في برامج الدبلوم العالي، البكالوريوس، والماجستير من قبل الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي بمملكة البحرين، اضافة لحصول هذه البرامج لتقدير جدير بالثقة بعد مراجعتها من قبل الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين، وهذا أسهم في جعل الجامعة وجهة للعديد من الطلبة الراغبين في مواصلة دراساتهم الجامعة سواء من داخل مملكة البحرين أو خارجها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

منذ إنشاء الجامعة العربية المفتوحة وممارستها للنشاط الأكاديمي في مملكة البحرين لما يفوق العشر سنوات، وتخريجها لما عدده تسعة أفواج من الطلبة في مختلف برامج الدراسية، والخطوات الجادة التي اتخذتها إدارة الجامعة بدء من فتح برامج دراسية جديدة وبناء مبنى جديد وعصري يتلائم مع متطلبات استراتيجية التعليم العالي بمملكة البحرين، وتخدم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، وعقد الجامعة للعديد من الفعاليات والمؤتمرات ذات الصلة بالمجال الأكاديمي وبفلسفة الجامعة من أجل تعزيز مكانة الجامعة ودورها في بناء المجتمعات العربية، يتبين أن الجامعة سعت دائما إلى ترسيخ أسمها في الميدان التربوي في مملكة البحرين والمنطقة العربية، و نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج، ومحاولة تعزيز هذه المفاهيم مقابل مفهوم التعليم التقليدي أو الكلاسيكي الذي نشأ وتعلم عليه غالبية أفراد المجتمع، إلا أنه مازال النظام التعليمي الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في قبول الطلبة وتدريسهم غير واضح لدى البعض، ويجدون لبس في فهم واستيعاب هذا النظام والتفريق بينه وبين التعليم الإلكتروني أو التعليم بالإنتساب.

لذا فإن هذه الدراسة حاولت دراسة مدى استيعاب طلبة التعليم العالي في مملكة البحرين لفلسفة نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة، والتعرف على واقع نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة بمملكة البحرين لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين، عبر الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

١- ما مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استيعاب طلبة جامعة البحرين وطلبة الجامعة العربية المفتوحة لمفهوم نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج في مملكة البحرين عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥ ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة استيعاب طلبة التعليم العالي في مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة رجوعا إلى متغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥ ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى استيعاب طلبة مؤسسات

التعليم العالي في مملكة البحرين لمفهوم نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج.

- التعرف على واقع نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.
- تحديد مدى نجاح إدارة الجامعة العربية المفتوحة في نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الدراسة في مجموعة من الأمور منها :-

١. الموضوع الذي يعالجه والمتمثل في قياس واقع ومدى استيعاب طلبة التعليم العالي بشكل عام وطلبة الجامعة العربية المفتوحة بشكل خاص لمفهوم التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة.

٢. القطاع الذي تم إجراء الدراسة عليه حيث – على حسب علم الباحث – أنها االدراسة الأولى في مملكة البحرين التي تستهدف آراء طلبة التعليم العالي حول نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة.

٣. المستفيدون من نتائج هذا البحث وتوصياته وخاصة إدارة الجامعة العربية المفتوحة لتقييم مدى كفاءة الأساليب التي يتبعونها في سبيل نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة .

حدود الدراسة :-

تتحدد هذه الدراسة في النقاط التالية :-

- الحدود الزمانية : تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.
- الحدود البشرية : تتحدد نتائج الدراسة وفقا لمجموعة الدراسة المتكونة من طلبة جامعة البحرين وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.
- الحدود الموضوعية : تم في هذه الدراسة دراسة استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي لمفهوم التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية والمفتوحة.
- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في جامعة البحرين، والجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

التعريفات الإجرائية :

من المصطلحات الأساسية التي اعتمدها الباحث في دراسته ما يلي:

- **التعليم المفتوح Open Learning :**

تعرفها رابطة التعلم Commonwealth of Learning (٢٠١٥،٣) بأنه سياسة وفلسفة تعليمية تتبعها المؤسسة في قبول الطلبة وفقا للحد الأدني من الشروط التي تحول دون إلتحاقهم بالجامعات التقليدية، وتمكن الطلبة من إختيار وقت ومكان الدراسة بما يتوافق مع ظروفهم الخاصة.

أما تعريف منظمة اليونسكو UNISCO 2002,4)) فيشير إلى أن التعليم المفتوح هو التعليم الذي يتم فيه إزالة كافة العوائق كالمكان والوقت، مع تسهيل عملية الوصول للعملية التعليمية والمادة العلمية للمتعلم عبر إعطاء حرية له لإختيار ما يناسبه من تخصص مناهج دراسية.

يعرفه (بلقيس وعزيز، ٢٠٠٦، ٤٤) "بأنه سمي مفتوحا لأنه يتيح فرص متابعة الدراسة والتعلم لكل راغب وقادر عليه عقليا وعلميا ومعرفيا، بغض النظر عن سنه ومكان إقامته ومدى تفرغه للدراسة المنتظمة، وعن قدرته على حضور الدروس والمحاضرات ومشاغل العمل في حرم الجامعة، وسرعته وأسلوبه في التعلم"

ويعرف بأنه " التعليم الجامعي المتاح للجميع والذي يوفر للطالب التنوع في البرامج الدراسية والتخصصات مما تلبي احتياجات التعلم مدى الحياة" (The open university, 2002, 12)

- **التعليم المدمج Blended Learning :**

يرى (Graham, 2006), 21 بأن تعريف التعليم المدج هو خلط أو مشاركة بين كل من التعليم التقليدي – وجه لوجه – وبين التعليم الإلكتروني بإستخدام الحاسوب بين طرفين أو أكثر.

أما (Singh, 2003) فيعرف التعليم المدمج بأنه النظام التعليمي الذي يتيح للطلاب المشاركة في العملية التعليمية من خارج حدود الفصل الدراسي وبشكل متزامن عبر عدة وسائل إلكترونية كالمؤتمرات عبر شبكة الإنترنت، وبشكل غير متزامن عبر لوحات المناقشات ومواقع الشبكات الإجتماعية.

يعرفه خميس (٢٠٠٣،٢٥٥) بأنه عملية تكامل بين كل من نظام التعليم التقليدي القائم على الحضور المباشر والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل الصف الدراسي بهدف مساعدة المتعلم على فهم المادة الدراسية بكل مرحلة من مراحل تعلمه.

ويعرف في قاموس التربية Glossary of Education (2013) بأنه التعليم الهجين والمختلط يتم فيه تدريس الطلبة بشكل مباشر داخل الصف الدراسي بشكل جزئي مع استكمال الجزء الباقي بتعليم خارج الفصل الدراسي عبر مكونات الإنترنت.

الدراسات السابقة :

إطلع الباحث على العديد من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة التعليم المفتوح والتعليم المدمج، ومن هذه الدراسات وفي دراسة الفهيد (٢٠١٥) التي أجريت بالمملكة العربية السعودية بهدف التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، وكذلك دراسة مدى توافر الأجهزة المادية المساعدة على تطبيقه، والكشف عن معوقات تطبيق التعليم المدمج في العملية التدريسية، وبعد الإنتهاء من تطبيق الإستبانة على عينة الدراسة وضحت النتائج ارتفاع موافقة أفراد العينة المشرفين والمعلمين على أهمية استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية بالمرحل الثانوية، وكذلك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة في درجة استخدام التعليم المدمج في التدريس، وبخصوص توافر التجهيزات المادية المساعدة على تطبيق التعليم المدمج بينت النتائج توافرها بدرجة متوسطة برأي المعلمين وبدرجة منخفضة برأي المشرفين، وأخيرا يرى المعلمون أن معوقات تطبيق التعليم المدمج يرى المعلمون تواجدها بصورة مرتفعة بعكس المشرفون الذين يرون تواجدها بصورة متوسطة .

دراسة (عبدالله، ٢٠١٤) التي هدفت إلى توضيح مفهوم التعليم المدمج، مع تحديد المتطلبات والشروط الواجب توافرها لتنفيذ التعليم المدمج في المدارس، وكذلك التعرف على دور المعلم والمتعلم المدمج في المجال التربوي، وأخير التعرف على ايجابياته والعوائق التي تقف في سبيل تطبيقه، وخلصت النتائج إلى أن تطبيق استخدام التعليم المدمج في حقل التربية والتعليم يحتاج إلى فترة انتقالية تشتمل على تدريب جيد من قبل اختصاصيين في مجال التعليم للمعلمين والإداريين والمتعلمين، إضافة لعمل دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الحاسوب، وتصميم البرامج التعليمية دون إهمال أو تجاهل لدور الطرائق التقليدية في التعليم.

وكذلك دراسة (Tshabalala, Ndereya and Merwe, 2014) والتي هدفت إلى استكشاف تصورات وتحديد التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التي أثرت على اعتماد التعلم المدمج في كلية التربية في جامعة التطوير بجامعة أفريقيا، وكذلك محاولد دراسة مدى نجاح الجامعة في تطبيق التعليم المدمج في تدريس طلبة الجامعة بإستخدام نظام إدارة التعلم مودل، وأظهرت نتائج الدراسة عدم نجاح خطط الجامعة في تطبيق التعليم المدمج في الجامعة بسبب سوء

التخطيط المعتمد من قبل إدارة الجامعة، كما بينت النتائج عدم فاعلية نظام إدارة التعلم مودل في دعم تطبيق التعلم المدمج على طلبة الجامعة، وأخيرا الحاجة لمزيدا من البحث والدراسة حول الإحتياجات المطلوبة قبل تطبيق التعليم المدمج في أي مؤسسة تعليمية.

دراسة (الريماوي، ٢٠١٤) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الإبتدائي في مادة اللغة الإنجليزية وذلك بمقارنة نتائج المجمعتين التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج، بنتائج المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم التقليدي، وبعد الإنتهاء من عملية التجريب خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل المباشر لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل أيضا لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي تفوق الطلاب الذين تم تدريسهم بإستخدام التعليم المدمج على نظرائهم الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية.

أما دراسة (Al-Ismaiel, 2013) التي سعى فيها إلى دراسة مدى تقبل وتعاون طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لإستخدام أدوات التعلم المدمج الإلكترونية التي تم إختيارها لتتكامل مع المحاضرات التقليدية، وكذلك دراسة مدى فاعلية أدوات التعلم المدمج الإلكترونية المقدمة عبر شبكة الإنترنت في دعم تعلم طلبة التعليم العالي عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة لمواجهة عينة الدراسة طلبة الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية لعدة صعوبات عند استخدام أدوات التعليم المدمج الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عند قيامهم بتأدية الواجبات المنوطة بهم، كما بينت النتائج عدم وضوح وفهم الطلبة لمفهوم التعليم المدمج أثناء وبعد تطبيقهم لأدواته الإلكترونية، وأن أكثر أدوات التعليم المدمج الإلكترونية استخداما كانت المنتدى الإلكتروني وتليها أدوات المحادثة الإلكترونية وبعدها البريد الإلكتروني، وأخيرا أظهرت النتائج وجود عوائق تتعلق بثقافة الطلبة حول التعليم المدمج وميلهم نحو التعليم التقليدي، وكذلك وجود عوائق مرتبطة بضعف مهارات الطلبة في استخدام التكنولوجيا الإلكترونية.

دراسة (أبوالريش، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو، والتعرف على اتجاهات الطالبات نحو تعلم مادة النحو بإستخدام التعليم المدمج مقارنة بأقرانهن اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وبعد الإنتهاء من التطبيق بينت النتائج فاعلية برنامج التعليم النحوي المقدم عبر التعليم المدمج مقارنة بالتعليم التقليدي بناء على نتائج تحصيل الطالبات، كما كشفت الطالبات عن اتجاه ايجابي نحو تدريس النحو بإستخدام التعليم المدمج وفقا للتطبيق البعدي لأداة المقياس.

ودراسة (Larson, 2012) التي تم تطبيقها على طلاب مقرر الكتابة في اللغة الإنجليزية المكثف وهدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام التعليم المدمج على تحصيل الطلبة، والتعرف على الطريقة التي أتبعها المعلمون لعمل بيئة التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية، وتحديد الإحتياجات التدريبية المطلوبة للمعلمين لزيادة مهاراتهم التدريسية ضمن التعليم المدمج، إضافة لقياس آراء الطلبة نحو استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، وخلصت نتائج الدراسة إلى حاجة المعلمين إلى تدريب تقني بنسبة ضئيلة لتوظيف التعليم المدمج بنجاح، كما بينت النتائج نجاح التخطيط المسبق للتعليم المدمج بالتكامل مع أساليب التعليم التقليدي عند تدريس اللغة الإنجليزية، وأخير كشفت نتائج الدراسة عن مستوى رضا الطلبة والمعلمين عن استخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية.

فتبين دراسة (العطيات، ٢٠١٢) والتي أجريت على التلميذات المعاقات سمعيا بمعاهد الأمل بالمملكة العربية السعودية بهدف التعرف على فاعلية استخدام التعليم المدمج لتنمية التحصيل بمادة الرياضيات للتلميذات المعاقات سمعيا، وكذلك بهدف بناء برنامج قائم على التعليم المدمج في مادة الرياضيات لتلميذات الصف السادس الإبتدائي المعاقات سمعيا، مع التعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية التحصيل لدى أفراد العينة، وكشفت النتائج عن الأثر الإيجابي للبرنامج المقدم عبر التعليم المدمج في رفع درجات تحصيل التلميذات المعاقات سمعيا بالإختبار البعدي مقارنة بنتائجهن بالإختبار القبلي في مادة الرياضيات.

وكذلك دراسة (الغامدي، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر تطبيق التعليم المدمج بإستخدام نظام إدارة التعلم بلاكبورد (Blackboard) على إكتساب الطالبات مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود، كذلك على تحصيل طالبات مقرر انتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود، وكشفت النتائج تفوق الطالبات اللاتي درسن بالتعليم المدمج على نظيراتهم اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مهارات تصميم وتنفيذ الوسائل التعليمية، وكذلك عدم وجود فروق بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي.

دراسة (عكاشة وحوالة، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل التي أسهمت في التحاق الدارسين بنظام التعليم المفتوح، والتعرف على أهم المكونات إسهاما في تحسين نظام التعليم المفتوح في جمهورية مصر العربية من وجهة نظر عينة الدراسة والذين هم الدارسين أي المستفيدين من النظام، إضافة مقدمي الخدمة وهو أعضاء هيئة التدريس والإداريين الفنيين، وكشفت النتائج أن أهم العوامل التي اسهمت في التحاق الدارسين بنظام التعليم المفتوح هو العامل الإجتماعي، ولتكملة الدراسات العليا، ولتغيير مجال التخصص، وبخصوص مكونات النظام الأكثر اسهاما كشفت النتائج أن مكن الأهداف كان الأكثر اتفاقا بين أفراد العينة، وتليه مكون البرامج ومن ثم الوسائط التكنولوجية.

وفي ماليزيا أجري (Chew, 2009) دراسة هدفت للمقارنة بين نموذج التعليم المدمج في كل من ماليزيا والمملكة المتحدة، وكذلك استكشاف الخبرات المتوفرة في مؤسسات التعليم العالي المختارة في كلا البلدين، وتحليل خصائص كل تجربة وفقا واختلافها من برنامج تعليمي لآخر، وخلصت هذه الدراسة النوعية إلى الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي عينة الدراسة على قدر كاف من التأهيل التكنولوجي الذي يؤهلهم لتطبيق التعليم المدمج لكن دون أن يؤدي هذا إلى إكساب المتعلم هذه الخبرة التكنولوجية، إضافة لذلك فإن أكثر الصعوبات التي واجهت الأكاديميين في كلا البلدين ذات صلة بالمشكلات التقنية التكنولوجية، والفجوة بين الأفراد التقنيين وعدم فهم لطبيعة العملية الأكاديمية، وأخيرا بينت نتائج الدراسة عدم وجود استراتيجية شاملة للتعليم المدمج في كلا البلدين.

دراسة (Khalid, 1992) التي سعت إلى دراسة مدى إمكانية تطبيق نظام التعليم المفتوح في بروناي دار السلام، إضافة لوضع إطار عام لإحتياجات تبني نظام التعليم المفتوح لتدريس الطلبة البالغين، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود حاجة ملحة لتبني نظام التعليم المفتوح في بروناي دار السلام، إضافة لمناسبة نظام التعليم المتفوح للوضع التعليمي في بروناي دار السلام، وأخيرا وجود حاجة لتطوير مفهوم نظام التعليم المفتوح ليتناسب مع خصاص الطلبة البالغين في بروناي دار السلام.

تعليق عام على الدراسات:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي توافرت للباحث، والتي تناولت

جوانب المرتبطة بالتعليم المدمج والتعليم المفتوح، نلحظ مايلي:

- تركز الدراسات السابقة على دراسة أثر استخدام التعليم المدمج في العملية التدريسية وفي زيادة تحصيل الطلبة.
- تنوع المراحل الدراسية التي أجريت عليها الدراسات بين المرحلة المدرسية قبل الجامعة، وبين المرحلة الجامعة سواء البكالوريوس أو الدراسات العليا.
- لجوء بعض الدراسات إلى تصميم برامج تعليمية إلكترونية لتقديم التعليم المدمج، وبعضها لجأ لإستخدام نظام إدارة التعليم (LMS) كأسلوب للتعليم المدمج.
- تطبيق بعض الدراسات على عينة من ذوي الإحتياجات الخاصة للتأكد من استفادتهم من التعليم المدمج.
- تنوع البلدان التي أجريب فيها الداراسات بين العربية والأوربية والآسيوية والأمريكية.
- وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة والمتعلق بتناول محوري التعليم المدمج والتعليم المفتوح. وتتميز الدراسة الحالية في أنها أجريت في مملكة البحرين، وفي استهدافها لطلبة جامعة خاصة تتبنى التعليم المدمج والتعليم المفتوح، اضافة لطلبة جامعة حكومية ذات تعليم تقليدي .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

سارت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع طبيعة المشكلة قيد الدراسة؛ حيث سيتم وصف مشكلة الدراسة المتمثلة بالتعرف على التعليم المفتوح والتعليم المدمج في مملكة البحرين من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين مع التعرف على مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج المطبق بالجامعة العربية المفتوحة وأخير اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين الحكومية والخاصة، وتم اختيار كل من طلبة جامعة البحرين، وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين لتطبيق أدوات الدراسة عليهم، والجدول التالي يبين عدد الطلبة عينة الدراسة من كل جامعة في الجامعات المذكورة أعلاه والذين تم اختيارهم عشوائيا:

جدول رقم (١) العدد الكلي لعينة الدراسة

الجامعة	جامعة البحرين	الجامعة العربية المفتوحة	المجموع
عدد الطلبة	١٧٥	٢١٠	٣٨٥

وفيما يلي وصفا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة وهم طلبة جامعة البحرين وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين :

جدول رقم (٢) يوضح وصفاً لمتغيرات عينة الدراسة بحسب التكرارات والنسب المؤية

المتغيرات / التكرارات		جامعة البحرين		الجامعة العربية المفتوحة		المجموع
		٪	التكرارات	٪		
الحنسية	بحريني	١٥٩	٪٩١	١٨٨	٪٨٩	٣٤٧
	غير بحريني	١٦	٪٩	٢٢	٪١١	٣٨
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥
الجنس	ذكر	٤٥	٪٢٦	١٨١	٪٨٦	٢٢٦
	أنثى	١٣٠	٪٧٤	٢٩	٪١٤	١٥٩
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥

العمر	١٧-٢٢	٧٥	٪٤٣	٦٥	٪٣١	١٤٠
	٢٣-٢٨	١٠٠	٪٥٧	٥٢	٪٢٥	١٥٢
	٢٩-٣٢	-	-	٤٦	٪٢٢	٤٦
	٣٣ فأكثر	-	-	٤٧	٪٢٢	٤٧
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥
الحالة الإجتماعية	أعزب	١٦١	٪٩٢	١٧٧	٪٨٤	٣٣٨
	متزوج	١٤	٪٨	٣٣	٪١٦	٤٧
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥
الحالة الوظيفية	يعمل	١٧٢	٪٩٩	١٠٤	٪٤٩	٢٧٦
	لا يعمل	٣	٪١	١٠٦	٪٥١	١٠٩
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥
السنة الدراسية	الأولى	١٥	٪٩	١١٤	٪٥٤	١٢٩
	الثانية	٢٩	٪١٧	٣٨	٪١٨	٦٧
	الثالثة	٩٠	٪٥١	١٣	٪٦	١٠٣
	الرابعة	٤١	٪٢٣	٤٥	٪٢٢	٨٦
	المجموع	١٧٥	٪١٠٠	٢١٠	٪١٠٠	٣٨٥

أدوات الدراسة:

للاجابة عن أسئلة الدراسة استعان الباحث بالأدوات التالية:

أولا: استبانة قياس واقع التعليم المفتوح :

قام الباحث بتصميم استبانة تهدف للتعرف على مدى استيعاب أفراد العينة لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج (ملحق ١)، وتم بناء الإستبانة بالإستعانة بالأدبيات والمصادر العلمية المتخصصة في التعليم المفتوح والتعليم المدمج، البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والإستعانة ببعض الخبراء والمختصين بمجال التربية والتعليم.

وتكونت الإستبانة من أربعة أقسام رئيسة كالتالي:

- القسم الأول متعلق بالبيانات الشخصية للمجيب كتحديد الجامعة التي ينتمي لها، الجنس، العمر، السنة الدراسية، البرنامج، الوضع الإجتماعي والوضع الوظيفي.
- القسم الثاني متعلق بتحديد مدى استيعاب التعليم المفتوح والتعليم المدمج في مملكة البحرين، عبر مجموعة من العبارات متوزعة كالتالي:

جدول رقم (٣) توزيع عبارات الإستبانة

البنود	الإيجابية	السلبية	المجموع
رقم العبارة	١-٢-٣-٤-٦-٨-٩-١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠	٥-٧-١٢-١٧	٢٠
المجموع	١٦	٤	

وتم بناء الإستبانة بأسلوب (الاستبانة المغلقة المفتوحة)، واشتملت الاستبانة على مقدمة عن طبيعة الدراسة والإستبانة، اضافة لتعليمات وجهت للمجيبين عن كيفية الإجابة عن عبارات الإستبانة بالإستعانة بمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – لا أدري – غير موافق – غير موافق بشدة) إضافة إلى إعطاء المجيب فرصة للتعبير عن رأيه وإضافة ما يراه من ملاحظات.

صدق الأداة: تم عرض أداة البحث (الإستبانة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكم d ن أساتذة ومختصين في التربية واللغة للتحقق من صدقها ومن دقة صياغة العبارات وملائمتها فيما أعدتا له، وتم جمع هذه الملاحظات والتأكد من جدواها ووجود اجماع عليها ومن ثم أجريت التعديلات المقترحة، وإلغاء بعض العبارات التي يرون أنها مكررة في عبارات أخرى، وتم إخراج الأداة وفقا لما ذكروا لتظهرا في صورتهما النهائية (ملحق رقم ١).

ثبات الأداة: لقياس ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بحساب الإتساق الداخلي لكلا عبر استخدام معادلة معامل الثبات ألفا كرونباخ

Alpha Cronbach لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الإستبانة وذلك باستخدام برنامج SPSS الاحصائي وظهرت فيه معامل الثبات لإستبانة واقع التعليم المفتوح والتعليم المدمج (.٨٦٩) وهي قيمة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها للدلالة على ثبات أداة البحث وملائمتها لأغراض الدراسة الحالية.

آلية تحليل الأداة: تم تحليل الإستبانة وفقا للأوزان النسبية التالية:

جدول رقم (٤) آلية تحليل الأداة

العبارات	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وبعد حساب التكرارات لكل فئة تم استخراج المتوسط الحسابي، وعليه يتم اعطاء تقدير لكل لمستوى كل ثقافة وفقا للتقديرات التالي:

الحكم	مرتفع	متوسط	منخفض
المتوسط الحسابي	٣,٦ – ٥,٠٠	٢,٤ – ٣,٥	١,٠٠ – ٢,٣

الأساليب الإحصائية:

لحساب نتائج الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات الإحصائية.
- النسب المئوية.
- الإنحرافات المعيارية.
- المتوسطات الحسابية .
- اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة
- اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات المستقلة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد الإنتهاء من تطبيق الإستابنة على عينة الدراسة تم تطبيق التحاليل الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وعليه تم استخراج النتائج وتنظيمها في جداول من أجل عرضها ومناقشتها وفقا لأسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: وكان السؤال على النحو التالي: "ما مدى استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة ؟»

وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق أداة البحث الاستبانة على عينة الدراسة كل من طلبة جامعة البحرين وطلبة الجامعة العربية المفتوحة لقياس مدى استيعابهم لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، وبعد الإنتهاء من عملية التطبيق تم تحليل نتائج التطبيق وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومقارنتها وفقا للتقادير التي تم تحديدها (مرتفع – متوسط – منخفض) للحكم على مدى اتفاق أفراد العينة على بنود الإستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير	الترتيب
١. التعليم المفتوح يتيح فرص متابعة الدراسة للجميع.	٤,٣٩	٠,٩٢١	مرتفع	٢
٢. التعليم المفتوح لا يشترط عمر معين.	٤,٤٣	٠,٨٥٥	مرتفع	١
٣.التعليم المفتوح لا يشترط نسبة نجاح عالية بالثانوية العامة.	٤,٣٦	٠,٩٢٦	مرتفع	٣
٤.التعليم المفتوح لا يفرق بين المواطن والمقيم عند القبول.	٤,١٨	١,٠٦٨	مرتفع	٧
٥. يشترط التعليم المفتوح على الطالب التفرغ التام للدراسة.	١,٨٣	٠,٨٥٣	منخفض	٢٩
٦. نسبة الحضور للمحاضرات بالتعليم المفتوح والمدمج لا تقل عن ٢٥٪.	٣,٩٨	٠,٩١٤	متوسط	٩
٧. في التعليم المفتوح والمدمج حضور المحاضرات ليس اجباريا.	٤,٣٤	١,٠٧٢	مرتفع	٤
٨. التعليم المدمج هو مشابه للتعليم بالإنتساب.	٢,٤٠	١,٤٨٥	منخفض	١٨
٩. التعليم المفتوح والمدمج مزيج بين التعليم التقليدي والإلكتروني والإنتساب.	٤,٠١	١,٣٢٧	مرتفع	٨
١٠. التعليم المدمج يوظف التقنيات الحديثة لتعزيز عملية التعلم.	٣,٨٧	١,٠٦٩	متوسط	١٠
١١. التعليم المفتوح يوفر فرص دراسية لمن فاتته الفرص في التعليم التقليدي.	٤,١٢	٠,٩٨٩	مرتفع	٦
١٢. التفاعل التعليمي في الفصل أفضل بالتعليم التقليدي منه بالتعليم المدمج.	٣,٠٨	١,٦١٣	متوسط	١٦
١٣. التعليم المفتوح يتناسب مع وضع الموظفين أكثر من التعليم التقليدي.	٤,٢٨	١,١٤٨	مرتفع	٥
١٤. الطالب بالتعليم المدمج هو محور العملية التعليمية التعلمية.	٣,٠١	١,٤٦٥	متوسط	١٧
١٥. التعليم المدمج يساعد على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم.	٣,٦٩	١,٣٨٩	متوسط	١٢
١٦. التعليم المفتوح أكثر مرونة في استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين مقارنة بالتعليم التقليدي.	٣,٣٥	١,٥٠٥	متوسط	١٣
١٧.التعليم المفتوح لا يشترط الثانوية العامة كشرط للقبول بالجامعة.	١,٢٥	٠,٦١٤	منخفض	٢٠
١٨. التعليم المدمج ينقل العملية التعليمية لمكان تواجد الطالب باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	٣,٢٧	١,٤٣٢	متوسط	١٥
١٩.تسليم الواجبات بالتعليم المدمج لا يتطلب حضور الطالب للجامعة.	٣,٧٤	١,٤٣٢	متوسط	١١
٢٠.بالتعليم المدمج يتم التكامل بين الوسائط المباشرة والغير مباشرة في العملية التعليمية التعلمية.	٣,٢٨	١,٣٩٢	متوسط	١٤
المتوسط العام	٣,٥٤	١,١٧٣	متوسط	

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستيعاب الطلبة لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) والخاص بتحليل استجابات أفراد العينة للتعرف على مدى استيعاب طلبة مؤسسات لنظام التعليم المفتوح والذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة أن متوسط الإتفاق العام لأفراد العينة هو (٣,٥٤) وهذا يعني أن هناك نسبة استيعاب لهذا النظام بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، أما بخصوص استجاباتهم على عبارات الإستبانة فتراوحت المتوسطات بين (٤,٤٣ – ١,٢٥)، حيث يتبين أن هناك استيعاب مرتفع لشروط القبول بنظام التعليم المفتوح، حيث حلت بالمرتبة الأولى عبارة «التعليم المفتوح لا يشترط عمر معين» بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٣) وبتقدير مرتفع وهذا يعني أنه بات معلومات لدى أفراد المجتمع البحريني أن الجامعة المفتوحة وكشرط للقبول لا تتقيد بعمر معين لقبول الطالب سواء العمر الزمني له أو لشهادته، وهذا يتماشى مع الإتفاق المرتفع بين استجابات أفراد العينة حول العبارة التي حلت بالمرتبة الثانية «التعليم المفتوح يتيح فرص متابعة الدراسة للجميع» وبمتوسط حسابي (٤,٣٩)، وكذلك وبنفس السياق جاءت بالمرتبة التي تليها عبارة «التعليم المفتوح لا يشترط نسبة نجاح عالية بالثانوية العامة» وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٦)، أما في المرتبة الرابعة والتي تعكس الإستيعاب المرتفع بأن التعليم المدمج الذي تنتهجه الجامعة العربية المفتوحة لا يلغى الحضور في عبارة «في التعليم المفتوح حضور المحاضرات ليس إجباريا» حيث حصلت على متوسط (٤,٣٤) وبتقدير مرتفع ؛ حيث أن الجامعة العربية المفتوحة تشترط نسبة حضور لا تقل عن ٢٥٪، وهذا ما جعل أغلب أفراد العينة يتفقون في استجاباتهم بأن الجامعة المفتوحة تتناسب بشكل أكبر مع الطلبة الذي هم على رأس العمل عند مقارنته مع التعليم التقليدي، وذلك في عبارة «التعليم المفتوح والمدمج يتناسب مع وضع الموظفين أكثر من التعليم التقليدي» بمتوسط حسابي (٤,٢٨)، وكذلك أيضا توضح النتائج في عبارة «التعليم المفتوح يوفر فرص دراسية لمن فاتته الفرص في التعليم التقليدي» بمتوسط (٤,١٢) أن أفراد العينة بمقارنة التعليم المفتوح بالتعليم التقليدي لديهم استيعاب مرتفع بتفوق التعليم المفتوح في اعطاء فرصة متساوية لمن فاتته فرص الدراسة بالجامعات الأخرى التي تعطي فرص القبول والتعلم للمواطن وهذا ما أتفق عليه أفراد العينة في العبارة التي حلت سابعا "التعليم المفتوح لا يفرق بين المواطن والمقيم عن القبول" بمتوسط بلغ (٤,١٨)، وأخيرا وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١) يتضح الاستيعاب المرتفع لأفراد العينة لطبيعة نظام التعليم بالجامعة المفتوحة في عبارة "التعليم المدمج مزيج بين التعليم التقليدي والإلكتروني والإنتساب".

وبتقدير متوسط يتضح استيعاب طلبة التعليم العالي في مملكة البحرين لأساليب التعليم بالجامعة المفتوحة من خلال استجاباتهم على عبارة "التعليم المدمج يوظف التقنيات الحديثة لتعزيز عملية التعلم" بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وكذلك يتضح الإستيعاب المتوسط لما تشتمل عليه التقنيات الحديثة من الوسائط المباشرة والغير مباشرة كما في عبارة "بالتعليم المفتوح يتم التكامل بين الوسائط المباشرة والغير مباشرة في العملية التعليمية التعليمة" بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، وهذا التوظيف للتقنيات الحديثة يتبعه الإتفاق المتوسط على عبارة "تسليم الواجبات بالتعليم المفتوح لا يتطلب حضور الطالب للجامعة" حيث أن بعض أفراد العينة يرى أن هناك بعض الواجبات تتطلب عروض مباشرة داخل الصف الدراسي أو تسليم مشاريع ورقية لا يمكن تسليمها بشكل إلكتروني، وكذلك يستوعب أفراد العينة بتقدير متوسط على قدرة التعليم المفتوح وعبر التقنيات التعليمية الحديثة على نقل العملية التعليمية لمكان تواجد الطالب "التعليم المدمج ينقل العملية التعليمية لمكان تواجد الطالب

بإستخدام التكنولوجيا الحديثة" ، كما أنهم يرون أن " التعليم المدمج يساعد على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم" بمتوسط حسابي (٣,٦٩) اضافة أن "الطالب بالتعليم المفتوح والمدمج هو محور العملية التعليمية التعلمية" وأن "التفاعل التعليمي في الفصل أفضل بالتعليم التقليدي منه بالتعليم المفتوح والمدمج" بإستيعاب متوسط يتطلب تعزيز وتوضيح أكثر من قبل القائمين على الجامعة العربية المتفوحة في مملكة البحرين.

أما العبارات التي حصلت على تقدير منخفض في استيعاب أفراد العينة لها "التعليم المدمج هو مشابه للتعليم بالإنتساب" بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وهذا يبين أن مازال بعض الطلبة لديه بعض اللبس في ماهية التعليم المفتوح والمدمج، ويدعم هذا ما ورد في العبارة التي تلتها "يشترط التعليم المفتوح على الطالب التفرغ التام للدراسة" بمتوسط استيعاب بلغ (١,٨٣)، وأخيرا استجابات أفراد العينة على العبارة التي حلت بالمرتبة الأخيرة من استيعاب طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لنظام التعليم المفتوح "التعليم المفتوح لا يشترط الثانوية العامة كشرط للقبول بالجامعة" بمتوسط حسابي بلغ (١,٢٥) وهذا مخالفا لشروط القبول التي تشترطها الجامعة العربية المفتوحة على الطلبة المتقدمين للدراسة في برامجها الأكاديمية والمتوافقة مع شروط مجلس التعليم العالي بمملكة البحرين.

نتائج السؤال الثاني: وكان السؤال على النحو التالي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استيعاب طلبة جامعة البحرين وطلبة الجامعة العربية المفتوحة لمفهوم نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج في مملكة البحرين عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (الإستبانة)، مع تقسيم الإستجابات إلى مجموعتين مستقلتين حسب المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها، ومن ثم تطبيق معامل اختبار (T-test) للفروق بين المجموعات المستقلة للتعرف على مدى الإختلاف بين درجة استيعاب الطلبة، وخلصت النتائج إلى ما يلي:

جدول رقم (٧) الفرق بين درجة استيعاب أفراد العينة وفقا للمؤسسة التي ينتمون إليها

الجامعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	T-test	درجات الحرية	مستوى الدلالة
جامعة البحرين	١٧٥	٦٧,٥٧	٦,٤٦	١٠,٤٨٣	٣٨٣	٠,٠٠٦
الجامعة العربية المفتوحة	٢١٠	٧٣,٧٩	٥,١٦			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) والخاص بمدى الاختلاف بين آراء طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول واقع التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين وفقا للجامعة التي ينتمون لها، أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين مجموعتي الدراسة لصالح طلبة الجامعة العربية المفتوحة ؛ حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم (٧٣,٧٩) مقابل (٦٧,٥٧)، وهذا التفوق لطلبة الجامعة العربية المفتوحة يعزى لدراستهم في ظل هذا النظام ودراستهم لمقرر خاص بشرح نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتعليم المدمج، بعكس طلبة جامعة البحرين الذي اقتصر معرفة بعضهم بهذا النظام لما سمعوه عن الجامعة، أو لحضورهم بعض معارض التعليم التي كانت الجامعة العربية المفتوحة مشاركة فيها،

وهذا يعني وجود تقصير من الجامعة العربية المفتوحة في نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد الذي تتبناه في المجتمع البحريني بشكل عام وبين قطاع الطلبة بشكل خاص، خصوص أن هؤلاء الطلبة هم الفئة التي تستهدفهم الجامعة عبر أنشطتها التسويقة وحملاتها الترويجية.

نتائج السؤال الثالث: وكان السؤال على النحو التالي: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة استيعاب طلبة التعليم العالي في مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة رجوعا إلى متغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم أفراد مجموعة الدراسة إلى مجموعات وفقا للسنة الدراسية التي هم فيها حاليا وقت تطبيق أداة الدارسة الإستبانة ومن ثم مقارنة استجابتهم على الإستبانة أداة الدراسة وقياس أثر عامل السنة الدراسية التي فيها الطالب على رأيه عن واقع التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، وتم استخدام معامل اختبار التباين الآحادي للمقارنة بين المجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٨) اختبار التباين الآحادي للفروق بين كل أفراد العينة وفقا للسنة الدراسية

السنة الدراسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى	بين المجموعات	٦١,٨٢٥	٣٤	١,٨١٨	١,٣٨٧	٠,٠٧٩
الثانية	داخل المجموعات	٤٥٨,٨٠٩	٣٥٠			
الثالثة	المجموع	٥٢٠,٦٣٤	٣٨٤	١,٣١١		
الرابعة						

يتضح من النتائج أعلاه جدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في آراء طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول واقع التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث بلغت قيمة (ف= ١,٣٨٧) ومستوى دلالتها كان (٠,٠٧٩)، أي أنه لا تأثير للسنة الدراسية التي فيه الطالب حاليا على رأيه حول واقع التعليم المفتوح.

وللكشف عن أثر السنة الدراسية التي فيها طالب الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين حاليا تم فصل طلبة الجامعة العربية المفتوحة عن باقي أفراد العينة، وتطبيق اختبار التباين الآحادي ANOVA، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٩) اختبار التباين الآحادي للفروق بين طلبة الجامعة العربية المفتوحة وفقا للسنة الدراسية

السنة الدراسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى	بين المجموعات	٣٢,٨٤٠	٣	١٠,٩٤٧	٠,٤٠٦	٠,٧٤٩
الثانية	داخل المجموعات	٥٥٤٧,٩٤	٢٠٦			
الثالثة	المجموع	٥٥٨٠,٧٨	٢٠٩	٢٦,٩٣٢		
الرابعة						

يتضح من النتائج أعلاه جدول رقم (٩) أنه أيضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في آراء طلبة الجامعة العربية المفتوحة حول واقع التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين تعزى لمتغير السنة الدراسية ؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٠,٤٠٦) ومستوى دلالتها (٠,٧٤٩)، وهذا يعني أن لا تأثير للسنة الدراسية التي بلغها طالب الجامعة العربية المفتوحة في دراسته لمرحلة البكالوريوس على رأيه حول واقع التعليم المفتوح في مملكة البحرين.

خلاصة نتائج الدراسة :

يتضح من النتائج السابقة للدراسة ما يلي :

- أن طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لديهم استيعاب متوسط لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبنهما الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.
- يوجد استيعاب مرتفع لشروط القبول التي تشترطها الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين.
- وجود لبس لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول الفرق بين نظام التعليم الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين ونظام الإنتساب.
- وجود عدم وضوح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين لإشتراط الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين لمؤهل الثانوية العامة كشرط أساسي للقبول بالجامعة تماشيا مع شروط الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي في مملكة البحرين.
- تفوق طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين على نظرائهم طلبة جامعة البحرين من حيث درجة استيعاب نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.
- نجاح الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين في إكساب طلبتها في برنامج البكالوريوس لماهية نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه.
- عدم نجاح أنشطة الجامعة واستراتيجيتها التسويقية في نشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج في المجتمع البحريني بشكل عام وقطاع الطلبة بشكل خاص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين حول استيعابهم لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين تعزى لمتغير السنة الدراسية التي فيها الطالب.
- عدم وجود تأثير لمتغير السنة الدراسية التي يدرس فيها طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين حول استيعابهم لنظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- زيادة إدارة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين الحملات التسويقية والترويجية بالمجتمع البحريني بشكل عام وقطاع الطلبة بشكل خاص بهدف لنشر ثقافة التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة.
- الإهتمام بتعزيز فهم نظام التعليم المفتوح والتعليم المدمج لدى طلبة الجامعة العربية في مملكة البحرين.
- ضرورة توضيح ماهية التعليم المفتوح والتعليم المدمج الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة والفرق بينه وبين نظام التعلم بالإنتساب لإزالة اللبس لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين.

- توضيح شروط القبول التي تشترطها الجامعة لقبول الطلبة المتقدمين للدراسة في برامجها الدراسية.

قائمة بالمصادر و المراجع:

أولا: قائمة المراجع العربية :

أبو الريش، إلهام حرب (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والإتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.

بلقيس، أحمد، عزيز، وصفي (٢٠٠٦). مهارات التعلم الذاتي، التعليم المفتوح ونظام التعلم عن بعد، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

بلقيس، أحمد (٢٠٠٣). كفايات التعلم الذاتي، التعليم المفتوح ونظام التعلم عن بعد، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٣). الجامعة العربية المفتوحة : بوابة إلى فرص المستقبل، المقر الرئيس، الكويت.

الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٢). دليل القبول، إدارة القبول والتسجيل، الكويت.

خميس، محمد عطيه (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة : دار الكلمة.

الريماوي، فراس ثروت (٢٠١٤). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل في محافظة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبدالله، ولاء صقر (٢٠١٤) . التعليم المدمج حلفة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني – دراسة تحليلية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد السابع، جويلية، جامعة الوادي، الجمهورية الجزائرية، ١٣-٢٠.

العطيات، بدور محمد بن كريم بن عطية (٢٠١٢). فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للتلميذات المعاقات سمعيا بمعاهد الأمل بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عكاشة، محمود وحوالة، سهير (٢٠١٠). تقييم جودة التعليم الجامعي بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (٥)، المجلد الثالث . ١- ٤٥.

الغامدي، فوزية عبدالرحمن (٢٠١١). أثر تطبيق التعليم المدمج بإستدام نظام إدارة التعلم بلاكبورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تقنية المعلومات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الفهيد، تركي بن فيصل بن تركي (٢٠١٥). واقع إستخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

with Higher Education Students in an Arabic Context, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, University of Wollongong.

Khalid,Omar Haji (1992). The Development of An Open Learning System In Brunei Darussalam, Unpublished Master Thesis, Salford University, UK.

Larson, Lars Jacob Ege (2012). Teacher and student perspectives on a blended learning intensive English program writing course, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Lowa State University.

The Open University (2002). Supporting Open Learners, A Staff development reader for open university associate lecturers, UK.

Singh, H. (2003) "Building effective blended learning programs", Educational Technology, Vol. 43, No. 6, pp. 51-62.

Tshabalala, Mswazi; Ndereya, Charity Ndeya and Merwe, Tiana van der (2014). Implementing Blended Learning at a Developing University: Obstacles in the way, The Electronic Journal of e-Learning, Volume 12, Issue 1, (pp101-110), available online at http://www.ejel.org

UNESCO (2002). Open And Distance Learning – Trends, Policy And Strategy Considerations, United Nation.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Allen I.E. & Seaman J. (2006). Making the Grade: Online Education in the United States. Retrieved from http://www.sloan-c.org/publications/survey/pdf/Making_the_Grade.pdf (Online)

Arbaugh J.B., Godfrey M.R., Johnson M., Pollack B.L., Niedndoft, B., & Wresch W. (2009). Research in Online and Blended Learning in the Business Disciplines: Key Findings and Possible Future Directions. Internet and Higher Education, 12, 71-87.

Chew, E. (2009). A Blended Learning Model In Higher Education: A Comparative Study Of Blended Learning In UK And Malaysia, Unpublished Doctoral of Philosophy Thesis, Glamorgan University, UK.

Commonwealth of Learning (2015). Open and Distance Learning – Key Terms and Definitions, UK, June 2015.

The Glossary of Education Reform (2013). Blended Learning, http://edglossary.org (Online)

Graham, C. R. (2006). Blended learning systems: Definition, current trends, and future directions. In C. J. Bonk & C. R. Graham (Eds.), The handbook of blended learning: Global perspectives, local designs, San Francisco: Pfeiffer. (pp. 3-21).

Al-Ismaiel,Omar Abdulwahab(2013). Collaborative Blended Learning

ملحق رقم (١)

الإستبانة

عزيزي الطالب / الطالبة ...

تحية طيبة وبعد، ،

يقوم الباحثان بعمل دراسة بعنوان (_____)، وعليه نتمنى من شخصكم الكريم اعطاءنا بعضا من وقتكم للإجابة على أسئلة هذه الاستبانة، علما بأن كافة المعلومات ستحاط بالسرية التامة .

شاكرين ومقدرين لكم تعاونكم معنا، ،،

الباحثان

د.هشام أحمد العشيري

د.حسن الوادي

القسم الأول البيانات الشخصية :

أرجو منكم التكرم بملأ البيانات الشخصية التالية:

الجنسية:	بحريني		أخرى	
الجنس:	ذكر		أنثى	
الجامعة	البحرين		العربية المفتوحة	
العمر:	١٧ – ٢٢		٢٣ – ٢٨	
	٢٩ – ٣٢		٣٣ فأكثر	
الحالة الإجتماعية:	أعزب		متزوج	
الحالة الوظيفية:	موظف		عاطل	
البرنامج:	دبلوم		بكالوريوس	
	الماجستير		دكتوراة	
السنة الدراسية:	الأولى		الثانية	
	الثالثة		الرابعة	

القسم الثاني: استيعاب الطلبة لمفهوم التعليم المفتوح والتعليم المدمج:

العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غيرموافق بشدة
١. التعليم المفتوح يتيح فرص متابعة الدراسة للجميع.					
٢. التعليم المفتوح لا يشترط عمر معين.					
٣. التعليم المفتوح لا يشترط نسبة نجاح عالية بالثانوية العامة.					
٤. التعليم المفتوح لا يفرق بين المواطن والمقيم عند القبول.					
٥. يشترط التعليم المفتوح على الطالب التفرغ التام للدراسة.					
٦. نسبة الحضور للمحاضرات بالتعليم المفتوح والمدمج لا تقل عن ٢٥٪.					
٧. في التعليم المفتوح حضور المحاضرات ليس اجباريا.					
٨. التعليم المفتوح هو مشابه للتعليم بالإنتساب.					
٩. التعليم المفتوح مزيج بين التعليم التقليدي والإلكتروني والإنتساب.					
١٠. التعليم المفتوح يوظف التقنيات الحديثة لتعزيز عملية التعلم.					
١١. التعليم المفتوح يوفر فرص دراسية لمن فاتته الفرص في التعليم التقليدي.					
١٢. التفاعل التعليمي في الفصل أفضل بالتعليم التقليدي منه بالتعليم المفتوح.					
١٣. التعليم المفتوح يتناسب مع وضع الموظفين أكثر من التعليم التقليدي.					
١٤. الطالب بالتعليم المفتوح هو محور العملية التعليمية التعلمية.					
١٥. التعليم المفتوح يساعد على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم.					
١٦. التعليم المفتوح أكثر مرونة في استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين مقارنة بالتعليم التقليدي.					
١٧. التعليم المفتوح لا يشترط الثانوية العامة كشرط للقبول بالجامعة.					
١٨. التعليم المفتوح ينقل العملية التعليمية لمكان تواجد الطالب باستخدام التكنولوجيا الحديثة.					
١٩. تسليم الواجبات بالتعليم المفتوح لا يتطلب حضور الطالب للجامعة.					
٢. بالتعليم المفتوح يتم التكامل بين الوسائط المباشرة والغير مباشرة في العملية التعليمية التعلمية.					

القسم الثالث: الإتجاه نحو التعليم المفتوح والتعلم عن بعد:

العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غيرموافق بشدة
١. أرى أن التعليم المفتوح يتناسب مع قدراتي الدراسية.					
٢. أشعر أن التعليم المفتوح ينمي قدراتي الذاتية.					
٣. أعتقد أن التعليم المفتوح يعطيني حرية في تنظيم وقتي.					
٤. أرى أن التعليم المفتوح يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.					
٥. أرى أن التعليم المفتوح لا يتناسب مع ثقافة المجتمع.					
٦. أعتقد أن التعليم المفتوح لا يتناسب مع التخصصات العملية.					
٧. أشعر بالجامعة المفتوحة أني أدرس بنظام الإنتساب.					
٨. اشعر أن نظام التعليم المفتوح لا يسهم في تعزيز فهم الطالب.					
٩. التعليم المفتوح يزيد من ثقتي بنفسي.					
١٠. التعليم المفتوح يكسبني مهارات جديدة لم أكتسبها قبلا.					
١١. التعليم المفتوح يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.					
١٢. أرى أني أكثر إيجابية نحو التعلم في الجامعة المفتوحة.					
١٣. أرى أن لا يوجد فرق بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي.					
١٤. التعليم المفتوح هو الخيار الأول لي عند الرغبة في دراسة أي برنامج دراسي.					
١٥. لو توفرت لي فرصة للقبول في برنامج بجامعة تقليدية لفضلتها على الجامعة المفتوحة.					
١٦. أشعر بالفخر بأني -(لو)- طالب بجامعة مفتوحة.					
١٧. أرى أن المجتمع يحمل انطباع جيد عن التعليم المفتوح.					
١٨. أعتقد أن الدراسة عبر التعليم المفتوح تضعني في تحدي كبير.					
١٩. أرى أن الدراسة بالتعليم المفتوح تجعلني انعزالي ووحيد.					
٢٠. إختياري للتعليم المفتوح لأنه الخيار الوحيد الذي لدي.					